رياض الصالحين للنووي

12- باب فضل الزهد في الدنيا والحث على التقلل منها وفضل الفقر 91جمادى الآخرة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين. انتقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب فضله - 00:00:00

للزهد في الدنيا عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله والله اني لاحبك قال انظر ماذا تقول؟ قال والله اني لاحبك. فقال انظر ماذا تقول. قال والله اني لاحبك ثلاث مرات. فقال ان كنت تحبني - 00:00:20

عند للفقم تجفافا فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه. رواه الترمذي وقال حديث حسن ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه. رواه الترمذي وقال - 00:00:40

حديث حسن صحيح. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه قال قال رجل للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله والله اني لاحبك اي حبا عظيما كبيرا - 00:01:02

والا فان كل مؤمن يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انظر ماذا تقول لانك قد قلت امرا عظيما يستلزم المشقة عليك التي لا تستطيعها - 00:01:18

لان من احب الرسول صلى الله عليه وسلم لزم من محبته له ان يتبعه. وان يقتدي به. وان يكون زاهدا في الدنيا والانبياء يبتليهم الله عز وجل. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس - 00:01:36

على ان الانبياء فالانبياء ثم الامثل فالامثل يعني من من اتباعهم فمن كان اتبع للانبياء والرسل كان اشد ابتلاء وامتحانا من غيرهم ولما قال ذلك الرجل مرة ثانية كررها على الرسول عليه الصلاة والسلام ثلاثا. قال عليه الصلاة والسلام فاعد للفقر - 00:01:56

تجفافا يعني اعد يعني تهيأ للفقر واعد له تجفافا والتجفاف يشبه الترس الذي يكون على الفرس ليتقى به السهام والسلاح يعني ان انك اذا سلفت هذا السبيل وهو محبتي فلابد ان تبتلى بالفقر وانواع المحن والبلايا - 00:02:20

لانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل فمن احب الرسول عليه الصلاة والسلام لزمه ان يتبعه وان يقتضي به وان يتأسى به. ومعلوم ان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:02:46

وازهد الناس في الدنيا وابعد الناس عن التمتع بشهواتها وملذاتها فعلى من يريد ان يكون محبا له ان يصبر ما يأتيه من البلاء والفقر. فهذا الحديث فيه حث على الزهد في الدنيا. والبعد عن ملذاتها وانه كلما - 00:03:05

كان الانسان اتبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابعد عن ملذاتها وشهواتها ولا سيما المحرمة منها اما الحديث الثاني وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم - 00:03:25

لافسد لهما من حرص المرء على المال والشرف من دينه. ما ذئبان جائعان ارسلا على غنم يعني اطلقا على غنم ومعلوم انهما اذا كانا جائعين وارسلا على غنم فسوف يفسدان هذه الغنم بافتراسهما واكلهما. فكذلك - 00:03:44

حرص المرء على المال والشرف هو اسرع افسادا لدينه من افساد الذئبين الجائعين الذين ارسلا على غنم. لان الانسان قد جبله الله عز

وجل على محبة المال ومحبة الشرف والرئاسة - 00:04:04
المكانة ولا سيما اذا اراد ان يحصلها من اي طريق سواء كان حلالا ام حراما فاذا احب المال واراد تحصيله من طرق غير مشروعة فان هذا يكون ذريعة ووسيلة الى افساد دينه - 00:04:24
لانه حينئذ يستحل محارم الله وحينئذ لا يتقي المحارم فالحلال عنده ما حل في يده وليس الحلال ما احل الله. وهذا يدل على ان الانسان ينبغي له ان يحذر من الافتتان بالمال والشرف - 00:04:43
والمنصب والجاه وعليه ايضا ان يحرص على اكتساب المال من طرقه المشروعة بان يكون اكتسابه من طريق الان وان يؤدي الحق الذي اوجبه الله تعالى فيه من اداء الزكاة والنفقات الواجبة والصدقات المستحبة. وفق الله - 00:05:03
الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:23